Patterns of Family Upbringing and their Relationship to Self-Esteem among Gifted Students in Jordan

Saida Q. Al Adwan[(1)*] **Bashar A. Al Saleem**[(2)]

(1) Princess Alia University College, Al-Balqa Applied University, Jordan.
(2) Princess Alia University College, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Received: 04/10/2023
Accepted: 03/01/2024
Published: 20/03/2024

* ***Corresponding Author:***
dr.saida.aladwan@bau.edu.jo

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v3i1.536

Abstract

The study aimed to identify the patterns of family upbringing among gifted students in Jordan, their degree of self-esteem, and to reveal the relationship between patterns of family upbringing and self-esteem among gifted students in Jordan. To achieve the goal of the study, the researchers adopted the descriptive, correlational approach. The study population consisted of all students from King Abdullah II Schools for Excellence, numbering (4807), including (2536) males and (2271) females, distributed among (13) schools in all the governorates of the Hashemite Kingdom of Jordan, the north, center, and south. As for the study sample, it was chosen by the researchers by using a cluster random method, and the school was the unit of choice, where the study sample reached (356) male and female students. To collect data, a questionnaire was developed that included two tools: the first to measure the patterns of family upbringing and it consists of two pictures, one for the father and expresses the style of upbringing that the father uses with his children, and the second for the mother and it explains the style of upbringing that the mother uses with her children from the point of view of the gifted student children. As for the self-esteem scale, the researchers developed it, and then formulated the tool's items in their form. The primary form reached (75) items distributed into two main areas: the effectiveness dimension and the value dimension.

The results of the study showed that the patterns of family upbringing among gifted students from the father's point of view were as follows: the democratic pattern to a high degree, the pattern of neglect to a moderate degree, the authoritarian style to a moderate degree. Whereas from the mother's point of view they were as follows: the democratic pattern to a high degree, the pattern of neglect to a moderate degree, the authoritarian pattern to a low degree. The average means showed the degree of self esteem for gifted students was moderate, where the degree of value dimension was high, and the effectiveness dimension was moderate.

The results of the study also showed that there is a statistically significant positive relationship between the father's democratic style and the mother's democratic style and the self-esteem scale in all its dimensions and the total score, and that there is a statistically significant negative relationship between the authoritarian style and the neglectful style of the father and the authoritarian style and the neglectful style of the mother and between the measure of self-esteem in all its dimensions and the total score.

Conclusion: In light of the results of the study, the researchers presented a number of recommendations that were derived from the results of the study, the most important of which are: designing special curricula on the subject of self-esteem, theoretical and practical for university students to receive with the aim of empowering them with self-esteem skills, and emphasizing their activation in the school environment.

Keywords: Family Upbringing Patterns, Self-Esteem, Gifted Students.

أنماط التنشئة الأسريّة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن

صيدا قفطان العدوان[١] **بشار عبد الله السليم**[٢]

(١) كلية الأميرة عالية الجامعيّة، جامعة البلقاء التطبيقيّة، الأردن.

(٢) كلية الأميرة عالية الجامعيّة، جامعة البلقاء التطبيقيّة، الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة التعرفَ إلى أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، ودرجة تقدير الذات لديهم والكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز البالغ عددهم (٤٨٠٧) منهم (٢٥٣٦) ذكور و (٢٢٧١) إناث، موزعين على (١٣) مدرسة في جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية: الشمال، والوسط، والجنوب، أمّا عينة الدراسة فقد اختارها الباحثان بطريقة عشوائية عنقودية، وكانت المدرسة وحدة الاختيار؛ حيث بلغت عينة الدراسة (٣٥٦) طالباً وطالبة، ولجمع البيانات تم تطوير استبانة تضمنت أداتين: الأولى لقياس أنماط التنشئة الأسرية، وتتكون من صورتين واحدة للأب وتعبر عن نمط التنشئة الذي يستخدمه الأب مع أبنائه، والثانية للأم وتوضح نمط التنشئة الذي تستخدمه الأم مع أبنائها، وذلك من وجهة نظر الأبناء الطلبة الموهوبين، أمّا مقياس تقدير الذات فقد قام الباحثان بتطويره،

ومن ثم صياغة فقرات الأداة في صورتها الأولية حيث بلغت (٧٥) فقرة موزعة على مجالين رئيسين هما: بعد الفعالية، وبعد القيمة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الأب جاءت على النحو التالي: النمط الديمقراطي وبدرجة مرتفعة، نمط الإهمال وبدرجة متوسطة، النمط التسلطي وبدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر الأم جاءت كالآتي: النمط الديمقراطي وبدرجة مرتفعة، نمط الإهمال وبدرجة متوسطة، النمط التسلطي وبدرجة منخفضة، كما دلت المتوسطات الحسابية على أن درجة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين كانت متوسطة؛ حيث جاء مجال القيمة بدرجة مرتفعة، والفعالية بدرجة متوسطة؛ كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كل من النمط الديمقراطي للأب والنمط الديمقراطي للأم وبين مقياس تقدير الذات بجميع أبعاده والدرجة الكلية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين النمط التسلطي، ونمط الإهمال للأب، والنمط التسلطي، ونمط الإهمال للأم وبين مقياس تقدير الذات بجميع أبعاده والدرجة الكلية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحثان عدداً من التوصيات تم اشتقاقها من نتائج الدراسة، ومن أهمها: تصميم مناهج خاصّة بموضوع تقدير الذات نظرية وعملية يتلقاها الطلبة في الجامعات بهدف تمكينهم من مهارات تقدير الذات، والتأكيد على تفعيلها في البيئة المدرسيّة.

الكلمات المفتاحية: أنماط التنشئة الأسرية، تقدير الذات، الطلبة الموهوبون.

المقدمة.

تمثل الوظيفة التربوية للأسرة إحدى الأسس المهمة لإعداد أجيال المستقبل، وحمايتهم من التقلبات التي تهدد ثقافة المجتمع وهويته، كما تساعدهم لمواجهة التحديات العصرية والحضارية بوعي وعقلية منفتحة وروح ديمقراطية في التعامل مع الآخر، وتؤدي الأسرة دوراً مهماً في تطور شخصية الفرد؛ فهي اللبنة الأولى التي تغرس في نفوس أبنائنا القيم ومعاني الحقوق والواجبات من خلال الممارسات اليومية التي تهتم بالمساواة وحرية التعبير والفكر، ولا شك أن تأثير الأسرة في نمو الفرد يتم أيضاً من خلال الممارسات التي تصدر عن الوالدين كالمحبة واللين والتسامح والتعسف واستخدام التعزيز ورسم الأهداف العامة للفرد فيما يتعلق بمستقبله.

إنّ إدراك الأبناء لمعاملة والديهم يتمثل في نظرتهم إلى المواقف التي تحدث بينهم وبين آبائهم من خلال تفاعلهم معاً وكيفية تربيتهم، والأساليب التي أتبعها الآباء تجاههم، وكيفية تقدير الأبناء لهذه المعاملة، فنظرة الرفض أو القبول، اللامبالاة أو التحكم الزائد، والمساواة أو التفرقة، والثبات أو التذبذب تؤثر جميعها على شخصية الفرد (البشر والقشعان، ٢٠٠٧). كما ان أنماط التنشئة الأسرية تختلف للأبناء باختلاف ظروف الأباء وثقافتهم والبيئة التي يعيشون فيها، وأن بعض هذه الأساليب قد تساعد على صقل شخصية الأبناء واتزانهم الانفعالي وتقديرهم لذاتهم (الضو وزهران،٢٠١٨). وتعرف التنشئة الأسرية بأنها تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال خبراته، وتحدد سلوك الأم أو الأب بصورة منتظمة نحو الولد في مختلف المواقف اليومية (المومني، ٢٠٠٦).

وقد أوضحت العديد من البحوث والدراسات العلميّة درجة أهمية الأسلوب أو الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم، فهذه الأساليب في المعاملة توثر تأثيراً عميقاً في نجاح عملية تعليم القيم للأبناء، ويتوقف تحديد أساليب المعاملة داخل الأسرة من خلال سلطة الوالدين (Stevens, 2008)؛ فهما يرغبان في تعليم أولادهم القيم الأخلاقية الجيدة، وبالتالي يظهران المحبة والتقدير والتعاون مع أولادهم عندما ينصاعون لأوامرهم، ولكن يجب أن يفرق الأباء بين الحب والتقدير والتدليل الزائد، فالطفل المدلل يفتقر إلى القيم الأخلاقية وأيضاً إلى الأدب والانضباط اللازم للعيش بشكل مستقل ومواجهة تحديات الحياة، فالحب والألفة جزء حيوي من حياة الأسرة، ولكن ينبغي ألا تزيد أو تتفوق على السلطة الوالدية. (Linder, 2005)

وتحتل الذات "مكان القلب من الشخصية الإنسانية والمحور الأساسي لها، وقد اتخذت منها معظم الدراسات النفسية التي دارت حول الشخصية الإنسانية محوراً لها، باعتبارها تمثل نسقاً مُعاشاً من الخبرة عايشته الذات خلال مراحل حياتها المختلفة"(عبد العال، ٢٠٠٧). ويبدأ تقدير الذات في التطور منذ فترة الرضاعة، ولممارسة الوالدين والإخوة والمحيطين بالطفل دور مهم في هذا التطور، وأن شعور الطفل بالاهتمام والرعاية من خلال إحساسه بالدفء والحب والحنان يعطيه شعوراً بقيمته وأهميته مما يساعده في أن يطور تقديراً إيجابياً لذاته (الخطيب، ٢٠٠٤)، إنّ تقدير الذات من المفاهيم المهمة خلال مرحلة المراهقة، والتي تتأثر بشكل كبير بالتنشئة الأسرية وجماعة الرفاق، وتؤدي بالفرد إلى لعب دور حيوي في التفاعلات الاجتماعية مما يؤدي إلى النجاح والسعادة، أن تقدير الذات أمر ضروري من أجل سلامة الإنسان من الناحية النفسية والثقة العالية بالنفس (Arslan, 2009). إضافة لكونه ضرورة

عاطفية؛ فدون قدر معين من تقدير الذات، "من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير، مع عدم إشباع الحاجات الأساسية، لهذا كانت تنمية الذات الفاعلة المبدعة هدفاً وغاية يسعى لها الجميع من أجل استثمار الطاقات، وتوظيف القدرات والإمكانيات لدى هذه الذات، بما يحقق للأفراد والمجتمعات العلو والرفعة والتقدم والسمو، ذلك أن الشخصية بما تتمتع به من إيجابيات خلاّقة هي التي تتيح للذات وللمجتمع النمو، والمبدع هو الذي يقدر ذاته ويعطيها حق قدرها لما بذلته من طاقة وإمكانية مبدعة متدفقة تصل مستواها إلى حد الإنجاز الفائق، مما يتطلب من الفرد تقديراً أكثر إيجابية للذات وتحقيقاً أكثر للإمكانيات رغبة من الفرد في التفوق والإنجاز" (عبدالعال، ٢٠٠٧: ١٠). وتعدّ فئة الموهوبين من الفئات المعرضة للخطر إذا لم تجد الرعاية الكافية من الأسرة والمحيطين بهم التي تلبي احتياجاتهم وتجعلهم يشعرون بالتقبل، وتعمل على تطوير طرق تعليمهم وتوفير برامج الإرشاد المناسبة لهم ولأسرهم نظراً للحالة الوجدانية التي تميزهم عن العاديين (الشخشير، ٢٠١٢). وتبدأ أزمة الطلبة الموهوبين في تحديد ذاتهم وهويتهم منذ مرحلة الطفولة وتستمر حتى المراهقة، لأنهم يتمتعون بمدخل تحليلي مكثف في حياتهم نحو الكمالية؛ فهناك مجالات يرى فيها الموهوب ذاته فريدةً، وفي مجالات أخرى يتأثر من المحيطين وتوقعاتهم العالية والتي تجعل هؤلاء الطلبة لا يرضون عن أدائهم، لذلك تحتاج تلك الفئة إلى المساعدة والإرشاد النفسي والتربوي لتحديد الهوية والتوجهات الذاتية (باظة، ٢٠٠٤).

أن دراسة أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين تعدّ ضرورة في سياق الجهود المبذولة لدعم الموهوبين، والوقوف على احتياجاتهم وسبل الارتقاء بالخدمات المقدمة لهم لتهيئة أفضل الظروف لتنمية ما منحهم الله من مواهب وطاقات واستثمارها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير.

كما أننا نعيش في عصر الإنجاز المعرفي والتطور التقني الذي قرب كل بعيد وأتى بكل جديد، ذلك التطور التقني غيّر من طريقة حياتنا وأثر على طريقة تواصلنا وعلاقاتنا، فأسرة اليوم لم تعّد أسرة الأمس، أصبحنا نشهد تغيراً ملحوظاً في روابط الأسرة وطريقة تعامل أفرادها مع بعضهم البعض، إن ذلك التغير الملحوظ ليس نتاجاً لذلك التطور التقني فحسب، بل نتيجة تأثير عوامل أفضت إلى واقع تغيرت فيه صورة المجتمع، واختلفت مبادئه ونظمه، لهذا كان لا بد من التجديد في دراسة أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين لتحديد احتياجاته الأسرية والمدرسية

والمجتمعية، وتوفير بيئة مثيرة ثقافياً، آمنة نفسياً ومادياً في عالم متغير، وكونه مختلفاً عن أقرانه في أمور كثيرة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الأدب النظري:

تعّد الأسرة اللبنة الأولى في التنشئة الاجتماعية وتؤثر في عملية نمو شخصية الفرد وتطوره وتكسبه السمات والخصائص الأساسية المستمدة من ثقافة المجتمع وبيئته التي يعيش فيها، وعلى ضوئها تتشكل السمات والخصائص والاتجاهات السائدة التي تحدد مسار السلوك الاجتماعي المرغوب، وهي عملية متدرجة ومستمرة تهدف إلى التوجيه نحو الأفضل.

التنشئة الأسرية:

- نظراً لأهمية التنشئة الأسرية فقد لاقت اهتماماً كبيراً من المربين والباحثين والمهتمين لما لها من آثار تنعكس على العديد من جوانب شخصية الأفراد، فإذا قامت الأسرة بوظائفها بشكل مناسب من خلال استخدامها لأساليب المعاملة السوية فإن تأثيرها سوف ينعكس بشكل إيجابي على جميع جوانب الشخصية (حماد وشعبان، ٢٠١٣). فقد عرفت بانها: الأسلوب الذي يتلقاه الأبن من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما، فأسلوب التنشئة الأسرية هو عملية تفاعل يعّدل عن طريقها سلوك الفرد وهو كل سلوك يصدر من الوالدين ويؤثر على الأبناء وعلى شخصياتهم (دندي، ٢٠١٠). وعرفت بأنها" الطرق والأساليب التي يتبعها الوالدان لتربية وتعليم وإعداد الأبناء للتعامل مع مختلف مواقف الحياة "(حاجج، ٢٠٠٩: ٩). كما أنها" العملية التي يتم من خلالها إكساب الفرد المعارف والمهارات والسلوكات التي تمكنه من المشاركة الفاعلة كأعضاء في المجتمع" (القضاة، ١٥٧:٢٠٠٦). ويشير أبو مرق وأبو عقيل (٢٠١٢) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف في التنشئة الأسرية للأبناء باختلاف ظروف الأباء وثقافتهم والبيئة التي يعيشون فيها، وأن بعض هذه الأساليب قد تساعد على فصل شخصية الأبناء واتزانهم الانفعالي، ويتضح أن هناك بعض الأساليب الوالدية مرغوب فيها تؤدي إلى رسم شخصية الأبناء بينما يؤدي بعضها إلى عكس ذلك؛ فالتنشئة الأسرية هي الأساليب أو الطرق التي يتبعها الوالدان في عملية التشكل والتغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعلهم معه في المواقف الحياتية المختلفة، وصولاً به إلى مكانه بين

الناضجين في المجتمع، وللأسرة تأثير نمطي على شخصية الطفل اعتماداً على طبيعة التفاعل القائم بين الطفل والوالدين، وأسلوب المعاملة الذي يتلقاه منهم.

وأجرى الباحثون العديد من الدراسات والبحوث (شقير،١٩٩٠؛ أبو عياش، ١٩٩٣؛ عويدات، ١٩٩٧؛ الزعبي، ٢٠٠١؛ الحارثي، ٢٠١١؛ الرواضية، ٢٠١٧؛ الضو وزهران، ٢٠١٨؛ العصافرة والعموش،٢٠٢١) لتحديد أنماط التنشئة الأسرية، وقد توصلوا إلى عدد كبير من تلك الأنماط يمكن أن تصنف في ثلاثة أنماط:

أولاً: النمط الديمقراطي (العادل): ويمكن تعريفه بأنه "حث الأبناء على ممارسة أفكارهم بحرية واتخاذ قراراتهم الخاصة بهم تحت التوجيه والإرشاد، وتمكينهم من ممارسة نوع من الاستقلال عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم والثقة بأبنائهم وإمكاناتهم واحترامهم، وتقديم ما يحتاجونه من معلومات في حياتهم اليومية " (المومني، ٢٠٠٦:١٣٤). وهو "الأسلوب الذي يميل فيه الوالدان إلى قبول الأبناء ودوافعهم بقدر مقبول من المرونة مع احترامهم لشخصياتهم وإرادتهم، ويرى الباحثون إن الأفراد الذين ينشئون في ظل هذا النمط أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي وأكثر إنتاجية وأقل عدوانية، كما انها أكثر استقلالاً واعتمادًا على النفس" (الرواضية، ٢٠١٧:١٤٠).

ثانياً: النمط التسلطي (التشدد): ويمكن تعريفه بأنه "فرض نظام صارم على الأبناء من قبل الوالدين، وعدم إعطاء الأبناء الفرص لتصريف أمورهم بأنفسهم، والوقوف أمام رغباتهم معتمدين على سلطتهما وقوتهما، ومن مظاهره استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بصحة الطفل النفسية ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية، وتعّد الأسر الفقيرة والمتخلفة أكثر الأسر استخداماً لهذا النمط من التربية، والأطفال الذين ينشؤون في مثل هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، وهي أكثر اتكالية ويكونون عرضة لكثير من المشكلات النفسية" (الشرفاء، ٢٠٠٥:٥٥).

ثالثاً: نمط الإهمال (التسيبي): ويمكن تعريفه بأنه "الإفراط في التسامح والتساهل مع سلوكيات الأبناء مما يؤدي إلى عدم النضج وتحمل المسؤولية والاضطراب النفسي وعدم التوافق النفسي والاجتماعي للطفل، وهو الأسلوب الذي يقوم على إهمال الوالدين لحاجات أبنائهم، ويتصف الوالدان في هذا

النمط بالإهمال وضعف الشخصية وعدم القدرة على توجيه أبنائهم، ويؤدي هذا النمط إلى شخصية غير سويّة وغير متوافقة، ولا تهتم بتوجيهات الآخرين" (الرواضية، ٢٠١٧: ١٤٠)؛ ومما لاشك فيه أن عملية التنشئة الأسرية تعّد من أكبر إنجازات المجتمع، فالأسرة هي المصدر الرئيس لتنمية المواهب والحب والاستقرار والأمان، كما قد تكون مصدراً للمشكلات التي تنمي الاضطرابات في المستقبل؛ حيث يؤدي الفشل فيها إلى المعاناة من سوء التكيف، ولسوء الحظ فإن الكثير من المجتمعات المتقدمة من حيث العلم والتكنولوجيا ما زالت تفتقر إلى المعرفة الصحيحة لتنشئة أجيالها، لأن النتيجة النهائية لتنشئة الفرد اجتماعيًا تظهر في اتجاهاته الاجتماعية وأقواله وأفعاله وفي تعامله اليومي مع الناس، ويؤدي هذا التفاعل إلى نشأة اتجاهات محددة، فالإنسان لا يولد ديمقراطياً أو تسلطياً، وإنما يتم ذلك بالتعلم حسب الخبرات والتجارب التي توفرها له عملية التنشئة الاجتماعية حتى يعيش في مجتمعة بصورة متوازنة وينسجم مع جماعته الثقافية دون قيود.

ويؤكد علماء النفس إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية يحدد سلوك شخصية الفرد، وسلوكه، فالنبذ كنمط من أساليب المعاملة الوالدية من شأنه أن يؤدي إلى شخصية شرسة سيئة التوافق، لديه مشاعر عدم الطمأنينة، شخصية خائفة، أما الرعاية الزائدة فإنها تؤدي إلى شخصية انطوائية ليست لديها القدرة على تحمل المسؤولية تعاني من عدم التوافق، ووفقاً لنظرية أساليب التنشئة الوالدية لبومرند (Baumrind) فإن أساليب التنشئة الأسرية تؤدي دوراً في درجة التحكم الذاتي لدى الفرد، وفي كفاءته، حيث يزيد أسلوب التنشئة الديمقراطي من درجة التحكم الذاتي، وتقدير الذات والكفاءة لدى الأطفال، بينما يسهم أسلوب التنشئة التسلطي بتحكم منخفض وتقدير وكفاءة متدنية، وبناءً عليه فإن نمط التنشئة الديمقراطي يرتبط بنواتج إيجابية لدى الأبناء، بينما يرتبط أسلوب التنشئة التسلطي والفوضوي بنواتج سلبية (البدارين وغيث، ٢٠١٣).

تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الفرد، ويعدّه العلماء من أكثر الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك، فلا يمكن أن يحقق الفرد فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن يشمل مفهوم تقدير الذات، ويتكون تقدير الذات لدى الطالب نتيجة عوامل متعددة أهمها،

النضج والخبرات التي يمر بها الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة والمجتمع، فتتشكل صورة عن ذاته تتضمن الخصائص الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والأخلاقية وتتجمع معاً فتشكل التقدير العام للذات الذي يتضمن معرفة الطالب لذاته، وتقبله لها، وقدرته على الاعتماد عليها، والتعبير عن تلك الذات، والثقة بها، والوعي بها، وتسهم في تحسين نظرة الطالب لذاته ولذات الآخرين، مما يعكس درجة احترامه لنفسه، والقيمة التي يعطيها لذاته، كما يدركها ويحس بها الآخرون تجاهه (المحادين،٢٠١٠). كما عرف بأنه: "إعطاء الثناء على الإنجازات ولا يهم أن يكون قليلاً، ويمكن أن تظهر المنتجات الفنية للطلبة، وأحياناً تقرأ التعبيرات الجميلة أمام كل الطلبة وبصوت مسموع خلال الدرس" (زايد، ٢٠٠٣: ٢٣). كما أشارت أحمد (٢٠٠٧: ٥٦) بأن تقدير الذات هو" التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه ليحكم به على درجة كفاءته الشخصية، وشعوره بالرضا عن تقديره لأدائه الدراسي والجسمي والاجتماعي كما يتضمن تقديره لذاته ومدى إحساسه بالأمن النفسي".

مما سبق يتضح بأن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لذاته ويشمل بعداً معرفياً وبعداً وجدانياً، والبعد المعرفي هو مجموعة الأفكار والقناعات التي يحملها الفرد عن نفسه، والبعد الوجداني هو مجموعة الدوافع ومحركات الشعور عند الفرد التي تجعله يفسر الأحداث من حوله، وعندما يكون تقدير الذات إيجابياً تكون الشخصية أكثر اتزاناً وسوية وتتطابق سلوكياته مع أفكاره وقناعاته إلى حدٍ كبير، ويفسر الأحداث من حوله بشكل واقعي إيجابي، وينعكسُ ذلك على الشعور بالرضا والصحة النفسية والتصالح مع الذات.

مكونات تقدير الذات:

يتشكل تقدير الذات من ثلاثة مكونات رئيسة هي (الشخشير، ٢٠١٢):

١. الشعور بالانتماء: يعني ذلك أن الفرد ينتمي إلى جماعة مقبول لديها ومقدر من قبلها.
٢. الشعور بالكفاءة: ويعني ذلك أن هناك أهدافاً لسلوك الفرد يحققها من خلال أفعاله وإنجازاته، ويعود تقدير الفرد لذاته إلى المدى الذي يستطيع فيه الفرد تحقيق هذه الأهداف.
٣. الشعور بالقيمة: ويشير ذلك إلى إحساس الإنسان بقيمته من خلال تفاعله مع بيئته والآخرين، وعندما يشعر الفرد باهتمام المحيطين له، ويحس بتقبلهم وحبهم فإن ذلك يولّد إحساساً بقيمته ويرفع من تقديره لذاته.

– وأشار البعض بأن تقدير الذات يتكون من عنصرين أساسين هما: الكفاءة الذاتية وهي تمتع الفرد بالثقة وإيمانه بقدرته على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية، وقيمة الذات، وتعني قبول الفرد لنفسه دون شروط أو قيود وأن يكون لديه أمل بالحياة وجدير بأن يبلغ السعادة فيها مما يجعله يشعر بالرضا عن نفسه.

ويمكن استنتاج أن تقدير الذات يتكون أساساً خلال نشأة الفرد في بيئة الأسرة، ويتطور من خلال الاحتكاك بالأقران والمجتمع، ويتشكل بشكل كبير من خلال تنقل الطالب في جميع مراحل دراسته، وكلما كانت البيئة المدرسية غنية بالمثيرات والمحفزات الإيجابية والتعزيز لإنجازاته مهما كان حجمها ونوعها، زاد مستوى تقدير الذات الإيجابي لدى الطالب، وترتب عليه تحسن مستوى التحصيل الأكاديمي لديه، كما أن تقدير الذات نتاج تفاعل مع المؤثرات والأحداث وانعكاسها على تقييم الفرد لذاته، وكلما اكتسب الفرد مهارات في حل المشكلات والتغلب على التحديات، يصبح أكثر ثقة بنفسه وبقدراته، ويزداد مستوى تقديره لذاته.

الطلبة الموهوبين:

يعّد الموهوبون ثروةً بشرية في أي مجتمع من المجتمعات، "إذ عن طريقهم يتوافر للمجتمع ما تحتاج إليه من الطاقات البشرية المؤهلة والمدربة في شتى مجالات التطور والحياة، كما أن الاهتمام بهذه الفئة يعدّ حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي، وهو يدلُّ على مدى وعي الدولة بدورها، وإدراكها لمدى أهمية التعرف إلى هؤلاء الأفراد الموهوبين ورعايتهم" (العبويني، ٢٠٠٨: ٣٧). ولقد توصل المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين المنعقد في برشلونه عام (٢٠٠١) إلى تعريف الموهبة العقلية بأنها "سمة إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة، والقدرة على التفكير الأبداعي، والتحصيل الأكاديمي رفيع المستوى، إلى جانب السمات السلوكية" (صبحي، ١٣:٢٠٠٢). وعرف مكتب التربية الأمريكي الطلبة الموهوبين بأنهم " أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والأبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصّة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة من أجل التطوير الكامل لصقل هذه الاستعدادات أو القابليات"(السبيعي، ٢٠٠٩: ٢٧).

خصائص الموهوبين: يمتاز الموهوبون عادة بخصائص تميزهم عن غيرهم، ولقد تركت الدراسات والبحوث التي أجريت على الموهوبين منذ العشرينات حتى الأن رصيداً هائلاً من المعلومات عن

الخصائص التي تميزهم، ويمكن عرض أبرز الخصائص العامة للموهوبين التي أوضحت عدد من الدراسات العلميّة في الجوانب الأتية:

أ- **الخصائص المعرفية:** تعّد الصفات المعرفية من أهم الصفات التي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين، وأهم الخصائص المعرفية للموهوب تكمن في إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة، قوة التركيز، قوة الذاكرة، التطور اللغوي المبكر، القدرة على النقد والاستقراء والاستنتاج (سعادة، ٢٠١٠).

ب- **الخصائص الاجتماعية:** الطلبة الموهوبون لديهم شعبية على المستوى الاجتماعي، ويستمتعون كثيراً بإقامة علاقات مع ذوي المستوى الاجتماعي الرفيع، ويعترف الموهوب بحقوق الآخرين ويحترمهم، ولا يحب تدخل الآخرين في شؤونه الخاصّة كما أنه واثق بنفسه (جروان،٢٠٠٤).

ج- **الخصائص الوجدانية (الانفعالية):** معظم الطلبة الموهوبين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية، وكثير منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي، وهم أقل عرضه للاضطرابات الذهنية والعصابية من الأطفال العاديين، ولديهم القدرة على الضبط والتحكم الذاتي (الشخشير، ٢٠١٢).

إن دور الأسرة في تنمية الموهبة والأبداع لدى الطفل يمثل تحدياً يواجه أسر الموهوبين من أجل توفير البيئة الميسرة لتنمية الموهبة والأبداع، كما تؤدي الأسرة الدور الأهم في تشكيل الموهبة لدى الطفل، والأسرة إذا لم تقم بتشجيع الطفل وتقديره وتوفير المناخ الملائم له في البيت فإن الموهبة قد تبقى كامنة.

أن من أهم خصائص البيئة الأسرية التي تنمي الموهبة والأبداع لدى الطفل هي "البيئة الثرية ثقافياً والآمنة سيكولوجياً، ويبدو أن هناك بعداً غائباً في تربية الطفل الموهوب وهو عدم مراعاة احتياجاته العاطفية والنفسية، والمشكلة الرئيسة التي تواجه أسرة الطفل الموهوب هي عدم فهم الأسرة لدورها في رعايته وجهلها بأسلوب التعامل الصحيح معه، فهو يحتاج إلى فهم متعمق، وأساليب خاصة في التعامل، وهي تتعامل معه على أساس معايير الطفل العادي، لذلك تشعر بالحيرة عندما لا تفلح معه هذه الأساليب في التربية، ويجب على الأباء أن يدركوا أن نمو الطفل الموهوب غير متناغم، وأن هناك فجوة بين نموه العقلي ونموه الاجتماعي والعاطفي، وبسبب تفوق قدراته العقلية وحساسيته المفرطة

يصبح لديه عالم داخلي خاص وفريد، ويبدأ يسأل عن أسرار الكون والذات الإلهية، وأمور مجردة، مما يجعل مهمة الوالدين أكثر تحدياً وصعوبة وهذا يثير القلق في نفوس الأباء" (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠١٠: ٤٣).

ثانيا: الدراسات السابقة:

لقد تم مراجعة العديد من الدراسات التي تناولت متغير أنماط التنشئة الأسرية، ودراسات تناولت تقدير الذات وعلاقتها بالعديد من المتغيرات التربوية والاجتماعية والشخصية، ولكن لم يجد الباحثان أي دراسة ربطت بين أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين، وقد تم عرض هذه الدراسات وفق التسلسل الزمني والمنطقي العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم.

أجرى العصافرة والعموش (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بضبط الذات، وكذلك التعرف إلى مستوى أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات من وجهة نظر الطلبة المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير وتطبيق مقياسي أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب من مرحلة المراهقة، وبينت النتائج وجود مستوى متوسط في الأبعاد (النمط التسلطي، والنمط المتساهل)، بينما جاء البعد الديمقراطي بمستوى منخفض، كما بينت وجود مستوى منخفض في الدرجة الكلية لمقياس ضبط الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيّة بين النمط الديمقراطي وضبط الذات، وإلى وجود علاقة سلبية بين النمط التسلطي والمتساهل وضبط الذات.

كما أجرى الضو وزهران (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة الدويم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في أساليب معاملة الأبناء تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في أساليب معاملة الأمهات تعزى لمتغير النوع، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في أساليب معاملة الامهات ترجع لعمل الأم، وكذلك لا توجد فروق في أساليب معاملة الأباء مع أبنائهم تبعاً لمستوى تعليمهم، وتوجد فروق في أساليب معاملة الأمهات مع أبنائهم لصالح المستويات العليا في التعليم.

أما الرواضية (٢٠١٧) فقد أجرى دراسة هدفت الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي مع البيئة الأردنية لديهم،

وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٧) طالباً وطالبة، وبينت النتائج أن أنماط التنشئة الأسرية التي سادت لدى أفراد عينة الدراسة حسب الترتيب الآتي: النمط الديمقراطي أولاً، فالتسلطي ثانياً، وأخيراً التسيبي، كما بينت النتائج أن مستوى التكيف الاجتماعي المتوسط هو الأكثر شيوعاً بين طلبة عينة الدراسة، ومن جهة أخرى أشارت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة وبين مستويات تكيفهم الاجتماعي مع البيئة الأردنية.

وأجرى الداير (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالباً وطالبة من طلبة التعليم العام، وبينت النتائج بأن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة، وأن التوافق الصحي والأسري هما أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة.

وأجرت الشخشير (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء بالأردن ومقارنتهما مع بيان أثر المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس والمرحلة الدراسية والمستوى التعليمي للأم على مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة، منهم (١٢٠) من الموهوبين و (١٢٠) من الطلبة العاديين، وبينت النتائج أن مستوى تقدير الذات لكلا الفئتين من الطلبة كان عالياً، وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بينهما وكانت الفروق لصالح الطلبة الموهوبين، ولا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروق لمتغير المرحلة الدراسية وكانت لصالح الطلبة الموهوبين، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للمستوى التعليمي للأم لدى الطلبة الموهوبين في تقدر الذات.

وأجرى غنايم (٢٠١٠) دراسة بهدف التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا وعلاقته بالجنس والتحصيل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتكونت العينة من (٢٢٠) طالباً وطالبة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى في جميع المجالات، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات والتحصيل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في عكا.

وأجرى كل من كارانزا ويو وشون وهادلي (Carranza, You, Chhuon & Huddley, 2009) دراسة هدفت الكشف عن العلاقات بين مشاركة الوالدين في تعليم الأبناء، التبادل الثقافي، الجنس، وتقدير الذات على التحصيل الأكاديمي والطموحات الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أصول مكسيكية، تكونت عينة الدراسة من (٢٩٨) طالباً وطالبة أمريكياً من أصولٍ مكسيكيةٍ في مدينة لوس أنجلوس، وبينت النتائج أن هناك أثراً مباشراً للمشاركة الوالدية في عملية تعليم الطلبة ومستوى التبادل الثقافي بين الطلبة وتقدير الذات على التحصيل الأكاديمي والطموحات الأكاديمية للطلبة.

وأجرى كل من باتوك ومورجان (Patock & Morgan, 2009) دراسة حول تأثير الأنماط الأبوية والثقة الأبوية على طرق الضبط للمشكلات المرتبطة بالرشد والمرتبطة بتقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من (٤٤١) من طلبة الجامعة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأباء الذين يثقون بقدرة أبنائهم على صنع قرارات مستقلة بذاتهم لديهم حماية من الاكتئاب، وأن التصورات الأبوية الخاصة بالاستقلال تؤثر بشكل كبير على الاكتئاب لكلا الجنسين، كما أظهرت النتائج أن الحماية الكبيرة للأب الاستبدادي تؤثر على تقدير الذات، وبذلك فإن الحماية الأبوية الكبيرة تؤدي إلى الاكتئاب، وأن هناك تأثيرات مختلفة على ضبط المشاكل المرتبطة بالرشد.

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن استخلاص الآتي:

- أن غالبية الدراسات السابقة التي تناولت الأنماط الأسرية، تناولت الربط بينها وبين مفاهيم متنوعة كضبط الذات، والتكيف الاجتماعي، والتكيف، والتوافق النفسي، وسمات الشخصية والذكاءات المتعدة، وبعضها ركزت فقط على الأنماط أو الأساليب في التنشئة الأسرية لدى عينات مختلفة من الطلبة من التعليم العام والجامعي، وهذا ما يميز الدراسة الحالية والتي حاولت الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.
- من الملاحظ أن جميع الدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات للطلبة لم تحاول ربطها بموضوع التنشئة الأسرية، على الرغم من أهميته للأسرة والمدرسة والمجتمع، وتزداد أهمية خاصة للطلبة الموهوبين كونهم من الفئات المهمة في المجتمع، وهذا ما يميز الدراسة الحالية؛ حيث تناولت أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات عند الطلبة الموهوبين.
- يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة بأنها لم تتعرض لفئة الموهوبين، مع أن هذه الفئة قد تكون بأمس الحاجة إلى إعادة توجيه في أنماط تنشئتهم الأسرية، بما يلبي حاجتهم إلى تقدير

الذات، ومن هنا جاء الاهتمام في هذه الدراسة لإلقاء الضوء على أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين.

- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها توجه الاهتمام والمتابعة للطلبة الموهوبين؛ لأن هذه الفئة من الطلبة تحتاج إلى تنمية مهارات تقدير الذات ومعرفة أنماط التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الوالدين وأثرها على النمو الاجتماعي والنفسي والقيمي، وطريقة التعامل مع المواقف والأحداث المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تعّد أنماط المعاملة الوالدية من الموضوعات التي لأقت اهتماماً كبيراً من الباحثين لما لها من آثار تنعكس على العديد من جوانب شخصية الأفراد العاديين بصفة عامة والأفراد الموهوبين بصفة خاصة، ومن أهم هذه الجوانب تقدير الذات لما لها من أثر في تشكيل شخصية الطالب وتحدد اتجاهه في كيفية تفسير الأحداث من حوله وطريقة تأثره وتأثيره بها، وأن أساليب التنشئة الأسرية مسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد، نظراً لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم مما يجعل لهذا التفاعل أثراً كبيراً على سلوكاتهم، حيث تعّد العلاقة بين السلوك الوالدي والطفل ذات قيمة مهمة، وإن سلامة هذه العلاقة وإيجابياتها شرط ضروري من شروط توافق الطفل الشخصي والاجتماعي، وتلبية لاستقراره النفسي.

ونبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: إبريعم (٢٠٠٩) ودراسة شعيبي (٢٠٠٩) ودراسة عايز (٢٠١٠) ودراسة الشامي (٢٠١١) ودراسة الحارثي (٢٠١١) ودراسة الشخشير (٢٠١٢) والتي أكدت على تعدد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات وتباين نتائجها وتفسيراتها، كما تبلورت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثين في الميدان التربوي وممارسة مهنة التدريب الميداني لتخصص الموهبة والأبداع، حيث لاحظ الباحثان بأن الطلبة الموهوبين لديهم العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية والتي بحاجة إلى التحليل والتبرير، ومن هنا نشأت الحاجة أيضاً إلى وجود مثل هذه الدراسة؛ حيث إن دراسة أنماط التنشئة الأسرية وربطها بتقدير الذات تعّد ضرورة في سياق الجهود المبذولة لدعم الموهوبين والوقوف على احتياجاتهم وسبل الارتقاء بالخدمات المقدمة لهم لتهيئة أفضل الظروف لتنمية ما منحهم الله من

مواهب وطاقات، واستثمارها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير، ولأهمية دور الأسرة في التنشئة الأسرية من خلال ما يقوم به الوالدان من أدوار مهمة، في عصر الانفجار المعرفي والتطور التقني، والذي غير من طريقة حياتنا، وأصبحنا نشهد تغيراً ملحوظاً في روابط الأسرة وطريقة تعامل أفرادها مع بعضهم البعض، ولأهمية الطلبة الموهوبين في المجتمع، ولأهمية تقدير الذات كمفهوم ديناميكي قد يتأثر بعدة عوامل، لهذا كانت النظرة مشجعة وكافية للقيام بدراسة هدفها العام معرفة أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الاتية:

١. ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر (الأب والأم)؟
٢. ما درجة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر كل من الأب والأم وبين مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر الأب والأم.
٢. التعرف إلى درجة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.
٣. الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فمن المتوقع لها أن تكشف عن أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين، ومن المؤمل أن تكون هذه الدراسة عوناً لأصحاب القرار، وخاصة أولئك الذين يعملون بإدارات رعاية الطلبة الموهوبين والمراكز التابعة لها، وكذلك المؤسسات المهتمة بالموهبة كمدارس الملك عبدالله الثاني

للتميز وغيرها من المؤسسات التي لها التوجه نفسه، ومن المؤمل أيضاً ان تكون مفيدة لمعلمي الطلبة الموهوبين والمرشد التربوي والطلبة أنفسهم ووالدي الموهوبين، وذلك من أجل تقديم المزيد من الرعاية وبالذات في مجال توعية أسر الطلبة الموهوبين وبضرورة توفير الجو الأسري الملائم والتنشئة السليمة من أجل بناء الشخصية السوية، كما أن هذه الدراسة تأتي للاهتمام بالموهوبين ودراستهم وفهم متطلباتهم والوقوف على إحتياجاتهم والذي يعّد هدفاً من أهداف أي مجتمع من أجل النهوض بأفراده وتطوره ورقيه، كما أن المكتبة العربية بحاجة لدراسات إنسانية تذكر بالقيمة الشخصية للفرد، وأهمية الشعور بالتقدير للذات مهما كانت المؤهلات أو الكفاءات، وتقدير الذات يرتبط بشكل مباشر بالتحصيل الأكاديمي وبمستوى التفاعل الاجتماعي، وبدرجة تمتع الطالب بالصّحة النفسيّة والنظرة الموضوعية لنفسه وللأحداث والعالم من حوله.

مصطلحات الدراسة:

أنماط التنشئة الأسرية: تعرف بأنها "مجموعة السلوكات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم" (محرز، ٢٠٠٥: ٢٩٤). وتعرّف **إجرائياً:** بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس أنماط التنشئة الأسرية الذي تم تطويره لتحقيق أهداف الدراسة.

تقدير الذات: هو تقييم الفرد لذاته ودرجة ثقته بقدرته وتميزه ونجاحه وقيمته، ويعكس اتجاهاً نحو الذات، إما يكون إيجابياً تقبل الذات أو سلبياً عدم تقبل الذات (جروان، ٢٠٠٤). وتعرف **إجرائياً:** بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات الذي تم تطويره لتحقيق أهداف الدراسة.

الطلبة الموهوبين: هم الطلبة الذين يظهرون أداءّ متميزاً مقارنة بأقرانهم من المجموعة العمرية نفسها التي ينتمون إليها في واحدة أو أكثر – من الأبعاد الآتية: القدرة العقلية والأبداعية العالية، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، التمتع بمهارات متميزة رياضية فنية لغوية، القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلال بالتفكير، وسمات شخصية وعقلية تميزه عن غيره من الطلبة العاديين (باظة، ٢٠٠٤). ويعرّف **إجرائياً:** بانهم الطلبة الذين حصلوا على درجة مرتفعة في اختبار الذكاء والاستعداد، والتحصيل الأكاديمي، وملتحقون بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الأتية:

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة الموهوبين بمدارس التميز بالأردن، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٥٦) طالباً وطالبة.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في مدارس التميز في جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية (الشمال، الوسط، الجنوب).

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

الحدود الإجرائية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية باستجابة أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدراسة التي تم تطويرها من قبل الباحثين.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي؛ إذ حاولت الدراسة التعرف إلى أنماط التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين، والكشف عن هذه العلاقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز البالغ عددهم (٤٨٠٧) منهم (٢٥٣٦) ذكور و(٢٢٧١) إناث، موزعين على (١٣) مدرسة في جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية الشمال، والوسط، والجنوب (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣). أمّا عينة الدراسة فقد اختارها الباحثون بطريقة عشوائية عنقوديّة، وكانت المدرسة وحدة الاختيار؛ حيث بلغت عينة الدراسة (٣٥٦) طالباً وطالبة، ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	206	57.9
	أنثى	150	42.1
المرحلة الدراسية	أساسية	151	42.4
	ثانوية	205	57.6
المنطقة	شمال	100	28.1
	وسط	166	46.6
	جنوب	90	25.3
	المجموع	356	100.0

أداة الدراسة:

بهدف جمع البيانات قام الباحثان بتطوير استبانة تضمنت أداتين، الأولى لقياس أنماط التنشئة الأسرية، وتتكون من صورتين واحدة للأب وتعبر عن نمط التنشئة الذي يستخدمه الأب مع أبنائه، والثانية للأم وتوضح نمط التنشئة الذي تستخدمه الأم مع أبنائها، وذلك من وجهة نظر الأبناء الطلبة الموهوبين، وقد تم جمع فقرات المقياس بالرجوع إلى الأدب التربوي من خلال الكثير من الدراسات السابقة مثل: دراسة (العصافرة والعموش، ٢٠٢١) ودراسة (الرواضية، ٢٠١٧) ودراسة (الحارثي، ٢٠١١)، ومن ثم صياغة فقرات الأداة في صورتها الأولية؛ حيث بلغت (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط: النمط الديمقراطي (١٥) فقرة، والنمط التسلطي (١٥) فقرة، ونمط الإهمال (١٥) فقرة، أما مقياس تقدير الذات فقد تم الاعتماد على مقياس الخطيب (٢٠٠٤) ومقياس الشخشير (٢٠١٢)، حيث قام الباحثان بتطويره، ومن ثم صياغة فقرات الأداة في صورتها الأولية حيث بلغت (٧٥) فقرة موزعة على مجالين رئيسين هما الأول: بعد الفعالية: ويشير إلى الدرجة التي يشعر بها الفرد بفعاليته في تحقيق ما يريد إنجازه، وذلك من خلال ما يقوم به من أفعال، ومدى فعالية هذه الأفعال وانسجامها مع أدائه، ويتضمن هذا البعد أربعة أبعاد فرعية هي: الكفاءة، القوة الشخصية أو التأثير، ضبط الذات، الوظيفة الجسمية، أما البعد الثاني: بعد القيمة: ويشير إلى إحساس الفرد بقيمته من

خلال تفاعله مع الآخرين وإلى طبيعة شعوره اتجاههم، ويتضمن هذا البعد أربعة أبعاد فرعية هي: التقبل، محبة الآخرين، تقبل الذات الأخلاقية، المظهر الجسمي.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام الصدق المنطقي الاستدلالي والاتساق الداخلي لمفردات الأداة وكيفية إعدادها، وقد تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في أصول التربية، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة/ الموهبة والأبداع من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (١٠) محكماً وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم تم حذف وتعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات وفق ما أقترحه (٩٠%) من المحكمين، كمحك للحذف أو الإضافة أو الصياغة اللغوية للفقرات، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٤١) فقرة، ولاستخراج دلالات صدق البناء (أ ب)، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للنمط التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للنمط التي تنتمي اليه ما بين (٠.٣٧-٠.٨٩)، ويتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

صدق البناء: تقدير الذات:

اعتمد الباحثان على الصدق المنطقي الاستدلالي والاتساق الداخلي لمفردات الأداة وكيفية إعدادها، وقد تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في أصول التربية، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصّة/ الموهبة والأبداع من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (١٠) محكماً، وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم تم حذف وتعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات وفق ما اقترحه (٩٠%) من المحكمين، كمحك للحذف أو الإضافة أو الصياغة اللغوية للفقرات، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٧٢) فقرة، ولاستخراج دلالات صدق البناء، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣٦-٠.٧٦)،

ومع المجال (٠.٣٧-٠.٨٥) ويتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	الفعالية	التقبل	محبة الاخرين	تقبل الذات الأخلاقية	الجسمي والمظهري	القيمة	مقياس تقدير الذات
الفعالية	1						
التقبل	.750**	1					
محبة الاخرين	.635**	.626**	1				
تقبل الذات الأخلاقية	.629**	.676**	.777**	1			
المظهر الجسمي	.653**	.546**	.690**	.762**	1		
القيمة	.577**	.881**	.880**	.852**	.537**	1	
مقياس تقدير الذات	.899**	.915**	.632**	.637**	.673**	.877**	1

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يبين الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الأداة:

ثبات مقياس الأنماط (أ ب)

تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٤٠) طالباً وطالبة ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة

الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأنماط واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأنماط

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
النمط الديموقراطي	0.86	0.79
النمط التسلطي	0.83	0.80
نمط الإهمال	0.85	0.82

ثبات تقدير الذات

تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٤٠) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٤) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الفعالية	0.80	0.72
التقبل	0.83	0.75
محبة الآخرين	0.81	0.77
تقبل الذات الأخلاقية	0.80	0.71
المظهر الجسمي	0.82	0.79
القيمة	0.84	0.80
مقياس تقدير الذات	0.88	0.83

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الأتية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، وتم اعتماد سلم ليكرت الثلاثي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة) وهي تمثل رقمياً (٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠– ١.٦٦ قليلة. من ١.٦٧– ٢.٣٣متوسطة. من ٢.٣٤–٣.٠٠ كبيرة. وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (٣) – الحد الأدنى للمقياس (١)

عدد الفئات المطلوبة (٣)

$$\frac{٣-١}{٣} = ٠.٦٦$$

ومن ثم إضافة الجواب (٠.٦٦) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر (الأب والأم)؟

أولاً: من وجهة نظر الأب، للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر الأب، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر الأب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	النمط الديموقراطي	2.47	.241	مرتفع
2	3	نمط الإهمال	1.71	.364	متوسط
3	2	النمط التسلطي	1.68	.435	متوسط

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١.٦٨-٢.٤٧)؛ حيث جاء النمط الديموقراطي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٤٧) وبدرجة مرتفعة، وجاء نمط الإهمال بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧١) وبدرجة متوسطة، بينما جاء النمط التسلطي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٦٨) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة ووجود النمط الديمقراطي بدرجة مرتفعة للحالة الفكرية والسياسية والحزبية والثقافية التي يعيشها المجتمع الأردني حالياً، حيث أقرت الحكومة الأردنية أهمية ترسيخ المبادئ الديمقراطية والحياة الحزبية في جميع مناحي الحياة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى تعليم الوالدين في المجتمع الأردني، وهذا ينعكس على تعامل الآباء مع أبنائهم بعيداً عن الضغوط المادية ويهيئ الأجواء الأسرية المريحة والهادئة، أما بالنسبة لنمط الإهمال والتسلطي، فيمكن تبرير ذلك أنه ما زالت سلطة الأب تلعب دوراً أساسياً في التنشئة الأسرية، وما زالت العادات والتقاليد تبقى ثابتة بالرغم من التطور الديمقراطي في المجتمع الأردني، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الضو وزهران (٢٠١٨) والرواضية (٢٠١٧)؛ حيث جاء النمط الديمقراطي بالمرتبة الأولى، واختلفت مع نتائج دراسة العصافرة والعموش (٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها أن النمط الديمقراطي جاء بدرجة منخفضة، وهذه النتيجة أكدت ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة لاختلاف الدراسات السابقة في النتائج.

ثانياً: من وجهة نظر الأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر الأم، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر الأم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	النمط الديموقراطي	2.53	.271	مرتفع
2	3	نمط الإهمال	1.70	.312	متوسط
3	2	النمط التسلطي	1.60	.367	منخفض

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١.٦٠-٢.٥٣)، حيث جاء النمط الديموقراطي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٥٣) وبدرجة مرتفعة، وجاء نمط الإهمال بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧٠) وبدرجة متوسطة، بينما جاء النمط التسلطي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٦٠) وبدرجة منخفضة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة ووجود النمط الديمقراطي بدرجة مرتفعة إلى الاتفاق ما بين الآباء والأمهات في نمط التنشئة الأسرية بين الأبناء، وأن تأثير الحالة الفكرية والسياسية والحزبية تتأثر فيه الأم مثل الأب، وهذا ما لاحظه الأبناء الموهوبون، كما أن الأم ما زالت متمسكة بالعادات والتقاليد في تنشئة الأبناء، ونلاحظ هنا أن عمل الأم قد يلعب دوراً في التنشئة حيث جاء نمط الإهمال بالمرتبة الثانية، وهذا يدلُّ انه في المستقبل قد يرتفع هذا النمط إلى المرتبة الأولى بسبب ضعف سلطة الأم في تنشئة الأبناء لعدم وجود مساحة من الوقت للأم في تنشئة الأبناء، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الضو وزهران (٢٠١٨) والرواضية (٢٠١٧)، واختلفت مع نتائج دراسة العصافرة والعموش (٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها أن النمط الديمقراطي جاء بدرجة منخفضة.

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن؟</u>

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	القيمة	2.39	.174	مرتفع
2	1	الفعالية	2.24	.184	متوسط
		مقياس تقدير الذات	2.31	.160	متوسط

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.24–2.39)، حيث جاء مجال القيمة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.39) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال الفعالية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.24) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن ككل (٢.٣١) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز تم اختيارهم وفق معايير وضعتها وزارة التربية والتعليم الأردنية وتشمل درجة مرتفعة في اختبارات الذكاء والاستعداد، وتحصيل أكاديمي لا يقل عن ٩٥%، وهم يتعرضون لمناهج إثرائية ونشاطات تساعدهم على الشعور بالإنجاز والكفاءة الشخصية، وإبراز قدراتهم ومهاراتهم في مجالات متعددة، وبالنسبة لمجال القيمة فقد جاء بدرجة عالية لأن الطلبة الموهوبين يشعرون بتقديرهم لذواتهم من خلال شعورهم أن الآخرين يقدرونهم، ويظهرون الحب والود لهم خاصّة أن أقرانهم يتشاركون معهم بصفة التميز والموهبة.

وجاء مجال الفعالية ثانياً وبدرجة متوسطة ويمكن تبرير ذلك بأن الطلبة الموهوبين يحتاجون لمؤشرات عالية جداً حتى يقر أنه ذو كفاءة عالية جداً، وأنه يستطيع تحقيق أهدافه وبلوغ إنجازاته والوصول للذات المثالية والفائقة التي يطمح إليها، ولكنة ما زال بحاجة إلى الوقت لكي يتم ذلك بصورة مثالية، كما أنهم يحتاجون دائماً للإرشاد لأن تقديرهم لذاتهم قد يتأثر ببعض أنماط التنشئة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشخشير (٢٠١٢) بأن مجال القيمة جاء بدرجة عالية، وتختلف معها في الوقت نفسه بأن جاء مجال الفعالية بدرجة عالية، في حين جاء مجال الفعالية في هذه الدراسة بدرجة متوسطة، واتفقت أيضًا مع دراسة كل من كارانزا ويو وشون وهادلي (Carranza, You, Chhuon & Huddley, 2009) التي أشارت النتائج أن هناك أثراً مباشراً

للمشاركة الوالدية في عملية تعليم الطلبة ومستوى التبادل الثقافي بين الطلبة وتقدير الذات على التحصيل الأكاديمي والطموحات الأكاديمية للطلبة، واختلفت مع نتائج دراسة العصافرة والعموش (٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها وجود مستوى منخفض في الدرجة الكلية لمقياس ضبط الذات، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال فرعي حيث كانت على النحو التالي:

أولا: الفعالية

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفعالية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	الكفاءة	2.42	.212	مرتفع
2	4	الوظيفة الجسمية	2.28	.318	متوسط
3	3	ضبط الذات	2.15	.282	متوسط
4	2	القوة الشخصية أو التأثير	2.10	.257	متوسط
		الفعالية	2.24	.184	متوسط

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.10–2.42)، حيث جاء مجال الكفاءة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.42) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال القوة الشخصية أو التأثير في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.10) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للفعالية ككل (٢.٢٤) وبدرجة متوسطة، ويمكن تبرير هذه النتيجة بأن الدراسة مع أقران متشابهين من حيث القدرة العقلية قد يخفض درجة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين بعض الشيء، إلا أنها تطور لديهم فهماً حقيقياً لقدراتهم وتمكنهم من التحقق أن هناك أذكياء آخرين مثلهم، وهذا ما ظهر في مجال القيمة؛ إذ يحتاج الطلبة الموهوبون إلى مقارنة أدائهم مع أداء الآخرين من القدرة نفسها، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشخشير، ٢٠١٢) والتي جاءت النتيجة بدرجة مرتفعة.

ثانياً: القيمة

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	تقبل الذات الأخلاقية	2.50	.248	مرتفع
2	1	التقبل	2.40	.244	مرتفع
3	2	محبة الآخرين	2.36	.283	مرتفع
4	4	المظهر الجسمي	2.30	.271	متوسط
		القيمة	2.39	.174	مرتفع

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.30–2.50)؛ حيث جاء مجال تقبل الذات الأخلاقية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.50) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء المجال الجسمي والمظهري في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.30) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للقيمة ككل (٢.٣٩). وبدرجة مرتفعة، ويمكن تبرير هذه النتيجة بأن الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز هم مجتمع متجانس نسبياً من حيث مستوى الذكاء والمواهب المتعددة والتحصيل، كما يشعرون بأنهم محبوبون ومتقبلون من أقرانهم وأسرهم، ويستمتعون بإقامة علاقات مع ذوي المستوى الاجتماعي المرتفع، كما أنهم يرغبون بالمناقشة والحوار مع من هم أكبر منهم في العمر، كما أن برامج الإرشاد في المدرسة تشمل كافة مجالات تقبل الذات، ويشعرون بتميزهم وأنهم يستحقون حب الآخرين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر كل من الأب والأم وبين مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر كل من الأب والأم وبين مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر كل من الأب والأم وبين مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن

		الفعالية	القيمة	مقياس تقدير الذات
النمط الديموقراطي أب	معامل الارتباط ر	.513**	.602**	.621**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	356	356	356
النمط التسلطي أب		-.292**	-.727**	-.550**
		.000	.000	.000
		356	356	356
نمط الإهمال آب		-.175**	-.575**	-.402**
		.001	.000	.000
		356	356	356
النمط الديموقراطي أم		.535**	.602**	.634**
		.000	.000	.000
		356	356	356
النمط التسلطي أم		-.308**	-.737**	-.565**
		.000	.000	.000
		356	356	356
نمط الإهمال أم		-.109*	-.431**	-.287**
		.041	.000	.000
	العدد	356	356	356

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (١٠) الآتي:

– وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين كل من النمط الديموقراطي للأب والنمط الديموقراطي للأم وبين مقياس تقدير الذات بجميع أبعاده والدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة أن الطلبة الموهوبين

الذين نشأوا في أسرة تمارس النمط الديمقراطي، امتازوا بدرجة تقدير ذات عالية، وأنهم أكثر قيمة وفعالية في المجتمع، كما أن هذه النتيجة واقعية إلى حدٍ كبير؛ لأن النمط الديمقراطي في التنشئة الأسرية تعدّ من العوامل التي تؤثر في شخصية الطالب، فالأسرة التي تمارس المبادئ الديمقراطية تنتج أفراداً لديهم تقدير ذات مرتفع.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرواضية (٢٠١٧) التي أشارت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة وبين مستويات تكيفهم الاجتماعي مع البيئة الأردنية، ودراسة العصافرة والعموش (٢٠٢١) والتي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين النمط الديمقراطي وضبط الذات، ودراسة غنايم (٢٠١٠) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتحصيل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في عكا، ودراسة كل من كارانزا ويو وشون وهادلي (Carranza, You, Chhuon & Huddley, 2009) التي أشارت النتائج أن هناك أثراً مباشراً للمشاركة الوالدية في عملية تعليم الطلبة ومستوى التبادل الثقافي بين الطلبة وتقدير الذات على التحصيل الأكاديمي والطموحات الأكاديمية للطلبة.

واختلفت هذه النتيجة من نتيجة كل من كارانزا ويو وشون وهادلي (Carranza, You, Chhuon & Huddley, 2009) التي أشارت النتائج أن هناك أثراً مباشراً للمشاركة الوالدية في عملية تعليم الطلبة ومستوى التبادل الثقافي بين الطلبة وتقدير الذات على التحصيل الأكاديمي والطموحات الأكاديمية للطلبة.

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين النمط التسلطي ونمط الإهمال للأب والنمط التسلطي ونمط الإهمال للام وبين مقياس تقدير الذات بجميع أبعاده والدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة أن الطلبة الموهوبين الذين نشأوا في أسرة تمارس النمط التسلطي والإهمال امتازوا بدرجة تقدير متدنية، وأنهم أقل قيمة وفعالية في المجتمع، وتبدو هذه النتيجة منطقية ومقبولة، بالمقارنة مع التنشئة في النمط الديمقراطي ودرجة تقدير ذات عالية للطلبة الموهوبين.

التوصيات:

- تصميم مناهج خاصّة بموضوع تقدير الذات نظرية وعملية يتلقاها الطلبة والمعلمون في الجامعات بهدف تمكينهم من مهارات تقدير الذات، والتأكيد على تفعيلها في البيئة المدرسية.

- إجراء برامج إرشادية وتفعيلها تعنى بشؤون الأسرة، بحيث تساعد الطلبة والأسر في حل المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين.
- توجيه الاهتمام بتوعية جميع الأسر بالأساليب الديمقراطية في تنشئة الأبناء، وانعكاس ذلك على تقدير الذات لأبنائهم بتكوين شخصيّة متزنة واثقة ومقبولة في المجتمع.
- إجراء دراسات حول موضوعي أنماط التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى جميع فئات الطلبة في المجتمع، وتناول متغيرات قد تؤثر في أنماط التنشئة الأسرية.

المراجع:

المراجع العربيّة:

- إبريعم، سامية.(٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين. ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، ٢، ٥٣-٧٠.
- أبو عياش، نادرة.(١٩٩٣). ***أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى***، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، الأردن.
- أبو مرق، جمال وأبو عقيل، إبراهيم. (٢٠١٢). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية. ***مجلة جامعة الأقصى*** **(سلسلة العلوم الانسانية)**، ١٦(١)، ١١٢-١٤٤.
- أحمد، عزات راجح.(٢٠٠٧). *أصول علم النفس*، ط٢. القاهرة: دار المعارف.
- البدارين، غالب سالم غيث، سعاد منصور (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديميّة لدى طلبة الجامعة الهاشمية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (١)**، عمان، الأردن.
- باظة، آمال عبد السميع.(٢٠٠٤). ***تشخيص ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (غير العاديين)***. *مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة*، مصر.
- البشر سعاد، عبدالله والقشعان، حمود. (٢٠٠٧). إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته

بكل من القلق والاكتئاب. ***مجلة العلوم الاجتماعية*، ٣٥(٣)**، ٤١-٦٣.

- جروان، فتحي عبدالرحمن.(٢٠٠٤). **الموهبة والتفوق والأبداع**. دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٢، ع، الأردن.
- الحارثي، شاكر.(٢٠١١). **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، *السلط*، الأردن.
- حجاج، سامح الياس. (٢٠٠٩). **أثر نمط التنشئة الأسرية والدعم الاجتماعي في أشكال السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة قضاء حيفا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- حماد، محمد أحمد شعبان، هدى محمد.(٢٠١٣). **الإعاقة السمعية ونظرية العقل**. دار الزهراء للطبع والنشر، الرياض، السعودية.
- الخطيب، بلال.(٢٠٠٤). **اشتقاق معايير تقدير الذات للأعمار ١٣-١٧ سنة مقياس مطور للبيئة الأردنية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الداير، سالم.(٢٠١٦). **أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.
- دندي، إيمان.(٢٠١٠). **أساليب التنشئة وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الرواضية، صالح محمد.(٢٠١٧). أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي مع البيئة الأردنية لديهم. ***مجلة جامعة الحسين ابن طلال للبحوث، ٣ (١)***، ١٣٨-١٥٥، الأردن.
- زايد، كاشف نايف.(٢٠٠٤). تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. ***مجلة دراسات العلوم التربوية***، عدد خاص ببحوث مؤتمر: الرياضة نموذج للحياة المعاصرة، عمان، الأردن.

- الزعبي، محمد. (٢٠٠١). **أسس علم النفس الاجتماعي**. دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠١٠). **أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**. ديبونو للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- السبيعي، معيوف (٢٠٠٩). الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية. دار اليازوري، عمان، الأردن.
- الشامي، جمال الدين.(٢٠١١). الدلالات التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية بالخيال الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية. ***مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٥، المجلد ٣***، القاهرة، مصر،٢-٩٧.
- الشرفاء، نجود (٢٠٠٥). **أنماط التنشئة الوالدية وأثرها في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانية في محافظة الكرك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الشخشير، مها حربي.(٢٠١٢). **مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء: دراسة مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.
- شعيبي، إنعام بنت أحمد. (٢٠٠٩). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- شقير، زينب محمود. (١٩٩٠). أثر التفاعل بين أساليب التنشئة الأسرية على أبعاد الشخصية لدى الفتاة الجامعية. ***رسالة الخليج العربي، ١١ (٥٣)***، ٩٩-١٣٤.
- صبحي، تيسير. (٢٠٠٢). **الموهبة والأبداع**. دار التنوير العلمي، القاهرة، مصر.
- الضو، محمد علي وزهران، عنايات إبراهيم.(٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الدويم. ***مجلة الطفولة العربية، ٢٠(٧٧)***، ٦٣-٧٥، الكويت.
- عايز، أمل (٢٠١٠). قياس القيم الاجتماعية وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة. ***مجلة الفتح، العدد ٤٥***، ١٠٨-١١١.

- عبد العال، تحية محمد (٢٠٠٧). **تقدير الذات وقضية الإنجاز الفائق (قراءة جديدة في سيكولوجية المبدع)**. ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول للصحة النفسية في بنها، القاهرة، مصر.
- العبويني، بسمة (٢٠٠٨). **أساليب التعلم والسلوك القيادي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- العصافرة، إيهاب والعموش، تالا. (٢٠٢١). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بضبط الذات من وجهة نظر الطلبة المراهقين. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، ٢٩ (٦)***، ٤٦٠-٤٧٨.
- عويدات، عبدالله.(١٩٩٧). أثر نمط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. ***مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٤ (١)***، ٨٣-١٠١ عمان، الأردن.
- غنايم، أمجد أحمد.(٢٠١٠). **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- القضاة، محمد.(٢٠٠٦). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢ (٣)***، ١٥٥- ١٦٨، عمان، الأردن.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠١٠). **الإرشاد الأسري**. عمان، الأردن.
- المحادين، عثمان عبداللطيف (٢٠١٠). **تصميم برنامج مستند إلى المنحى الإنساني وقياس فاعليته في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة في مدينة الزرقاء بالأردن**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- محرز، نجاح رمضان.(٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. ***مجلة جامعة دمشق، ١٢ (١)***، ٢٨٥-٣٢٤، دمشق، سوريا.
- المومني، محمد أحمد.(٢٠٠٦). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(٢)***، ١٣١-١٥٤، كلية التربية جامعة البحرين.

- وزارة التربية والتعليم الأردني. (٢٠٢٣). التقرير الإحصائي. عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Arslan, C. (2009). Anger, self-esteem, and perceived Social support in Adolescence. Social Behavior and Personality: ***An International Journal,*** **37(4),** 555-564
- Carranza, F. You, S. Chhoun, V. & Hudley. (2009). Mexican American Adolescents Academic Achievement and Aspirations: The Role of perceived parental Educational Involvement Acculturation and Self-esteem. ***Adolescence, 44,*** 313-333**.**
- Linder, E. (2005). Parenting styles, and their impact on Children: Humiliation, Abuse, and Neglect. ***In Sahel, 14*** (32, April-June), 9.
- Patok, J. & Morgan, A. (2009). Meditational Links Among parenting Styles perception of parental Confidence Self Esteem And Depression On Alcohol-Related problems in Emerging Adulthood. ***Journal of Studies on Alcohol & Drugs, 70 (2)*** 215-226**.**
- Stevens, J. (2008). Parenting for Moral Growth. Spring, *1 (2),* 1-6.
- Yan, K. Haihai, Z. (2005). A decade Comparison: Self- Concept Of gifted And Non-gifted Adolescents. **International Educational Journal, 6 (2),** 224-231.